

# أحد مئي السادس

## تذكار القديس يوليانوس الطرسوسي التertiيف



**طروبارية القيامة على اللحن الخامس:** لنسب حن المؤمنين ونسجد للكلمة ، المساوي للأب والروح في الأزلية وعدم الابتداء . المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سُر وارتضى بالجسد أن يَعلو على الصليب ويحمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .  
طروبارية شفيع /ة الكنيسة.....

**القدياق:** يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأ بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعني في الطلبة، يا والدة الاله المتشفعة دائمًا بكريمك.

يصادف يوم الأربعاء القاسم تذكار مولد القديس يوحنا المعمدان السابق الأول لجعي المسيح. فقد كان ناسكاً، وكاروزاً للتوبة. إذ استطاع في أقل من سنة أن يهيء للرب شعباً مستعداً لقبول بشارة الملكوت.

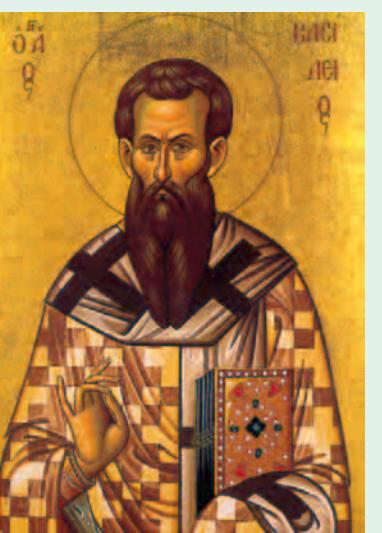
## الرسالة

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومة (١٢: ٦-١٥)**

يا إخوة إذ لنا مواهب مختلفة باختلاف النعمة المعطاة لنا فمن وُهْبَ النبُوَّة فليتبَّأْ بحسب النسبة إلى الإيمان \* ومن وُهْبَ الخدمة فليلازم الخدمة والمعلم التعليم \* والواعظ الوعظ والمتصدق البساطة والمدبر الإجتهد والراحم البشاشة \* ولتكن المحبة بلا ريبة. كونوا ماقتين للشرّ وملتصقين بالخير \* محبين بعضكم بعضاً حباً أخوياً. مبادرين بعضكم بعضاً بالإكرام \* غير متکاسبين في الإجتهد حارين بالروح عابدين للرب \* فرحيين في الرجاء صابرين في الضيق مواطنين على الصلاة \* مؤاسين القديسين في إحتياجاتهم عاكفين على ضيافة الغرباء \*

باركوا الذين يضطهدونكم باركوا ولا تلعنوا

يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: إنَّه ليس طبيعة الله فقط غير مدركة وإنما حتى أحكام عنايته بنا وتدابيره من نحونا فوق إدراكنا. ففي حديثه عن مرض "العترة"، قاصداً الإنسان في عناية الله بسبب ما يحل به من ضيقات، فيقول: "ما هي علة هذا الخطر العظيم: تجاهل عنایة الله؟ ... ترى من فاق بولس الرسول في حكمته؟ أخبرني ألم يكن إماءاً مختاراً؟! ألم يأخذ نعمة الروح الفائقة غير المنطق بها؟!.. ألم يتكلم المسيح فيه؟! ألم يسمع ما لا يحق لإنسان أن ينطق به؟! ألم يخطف إلى الفردوس وارتفع إلى السماء الثالثة؟! ألم يجوب البحار والبر يجذب الوثنين إلى المسيحية؟! ... ومع هذا كله، فإن هذا الرجل بعظمته وحكمته وقوته وامتلاكه بالروح - إذ خصَّه الله بهذه الأمتيازات، عندما يتطلع إلى عناية الله، لا في كل جوانبها، بل في جانب واحد منها، تأخذه الرعدة منسحقاً، ويتراجع سريعاً خاضعاً للله غير المدرك... إكتشف الرسول أنه أمام محيط واسع، وإذا حاول فحص أعمق هذه العناية ارتجف متحققاً إستحالة تفسير عللها، وارتعب قدام عنايته الlanهائية غير المحدودة ولا موصوفة ولا مفحوصة ولا الذهبِي الفم مدركة. تراجع في مهابة متعجبًا، وهو يقول "يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه"

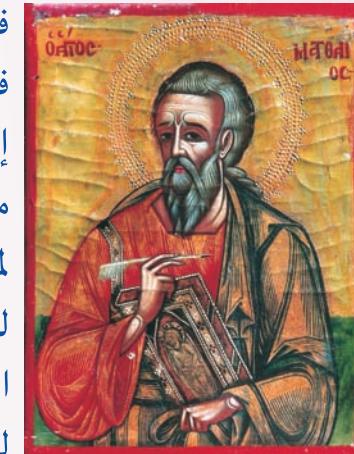


القديس باسيليوس الكبير

يحدثنا القديس باسيليوس الكبير عن خطورة السعي وراء المللذات قائلًا: الحيوانات الأرضية تجنج إلى الأرض... رأسها منحى نحو الأرض، وهي تنظر إلى بطنها تفتش عن الأشياء التي تلذ لها. أما أنت أيها الإنسان فرأسك مرتفع نحو السماء، وعيناك تنظران إلى العلي، فإذا كنت تتلطخ بشهوات الجسد، وتتعبد للذات الجوف، وللذات السفلى. فأنت بهذا تقترب من الحيوانات التي لا تعقل وتنتبه بها. إني أعرض عليك الاهتمام بأمر آخر يليق بك "أطلبوا يا إخوة ما فوق حيث المسيح" (كور ١: ٣). إرتفع فوق أغراض الدنيا الزائلة، فمدینتك هي السماء، ووطنك الحقيقي هي إورشليم العليا، مواطنك هم الأبرار، الذين كتبت أسماؤهم في السموات.

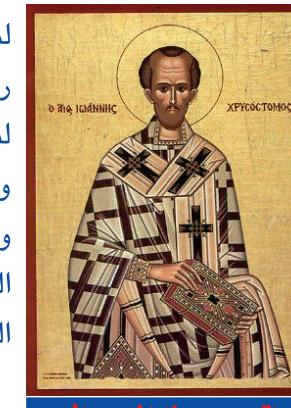
# الإنجيل

## فصل شريف من بشاره القديس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ٩:٩)



في ذلك الزمان دخل يسوع السفينة واجتاز وجاء إلى مدينته \* فإذا بخلع ملقي على سرير فقدموه إليه \* فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمخلع ثق يا بني مغفورة لك خطيايك \* فقال قوم من الكتبة في أنفسهم هذا يُجذف \* فعلم يسوع أفكارهم فقال لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم \* ما الأيسر ان يقال مغفورة لك خطيايك ام ان يقال قم فامش \* ولكن لكي تعلموا ان ابن البشر له سلطان على الأرض ان يغفر الخطايا. (حينئذ قال للمخلع) قم احمل سريرك واذهب الى بيتك \* فقام ومضى الى بيته \* فلما نظر المجمع تعجبوا ومجدوا الله الذي اعطى الناس سلطاناً كهذا

## عظة الإنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم



لنتقدّم من السيد ونسأله غفران خططيانا قبل أن نطلب منه الخيرات الأرضية. فهو يعطيانا كل ما نحتاج إليه إن سألناه بحرارة. في تلك الأيام، أيام كان السيد المسيح على الأرض، وقد ذاع صيته في أنحاء سوريا كلها، ثم في أنحاء المسكونة قاطبة. إن سكان الأنهاء المختلفة جاؤوا إليه إذ سمعوا أنه أخرج الشياطين. أما أنت الآن فأمامك أعماله كلها، تراها بأم العين، وهي تدل على قدرته. ومع ذلك فأن لا تريد أن تنهض وتُسرع اليه. هؤلاء تركوا أوطنهم وأصدقاءهم وأقاربهم وجاؤوا إليه. أما أنت فلا تريد أن تخرج من بيتك وتتقدّم إليه لكي يعطيك أفضل منهم بكثير. أما نحن فلا نطلب منك شيئاً مما ذكر. ابق مع أخْصائِك وارفض العادات الشريرة فقط، فتحصل على الخلاص بسهولة.

إن أصابتنا علة جسدية نبدل ما في وسعنا  
لتخلّص منها. أما ان اصابنا مرض روحي فنتمايل ونرفض التطبيب منه. لذلك لا نشفى من أمراضنا الجسدية؛ وهكذا نحسب الأشياء الطفيفة والحقيقة، راغبين في تنظيف الجداول الصغيرة، وغضّين النظر عن منهل الشر الأصلي.  
إن فساد النفس هو سبب على مرضي على مرضه مدة طويلة، وقد نقب السقف حاملوه ليديلوه بسريره إلى المسيح. وما أكثر الأمثلة على هذا، فيجب أن نستأصل الشر أولاً وحينئذ نحصل على الشفاء.  
إنَّ المرض لا يكون بانحطاط الجسد بل بالخطيئة، ومرض النفس أشد من مرض الجسد لأنها أفضل منه. بناء عليه لنتقدّم إلى المسيح ونطلب منه شفاء نقوسنا المخلعة تاركين الأشياء العالمية. ومنصرفين إلى الروحيات. فإذا

أما إن أحزنا إله الكل فنتهاون بالأمر ولا تتحرك فيينا الحمية، ونظل على عمل ما تعودنا.

فمتى إذاً نسترضيه؟ ألا نغضب الله تعالى أكثر من السابق، إن داومنا على عملنا هذا. حقاً إن عدم الندم والحزن على الخطية يثير غضب الله أكثر من الخطية نفسها وماما دام الأمر كذلك فالاجدر أن تسترنا الأرض حتى لا نرى الشمس، ولا نستنشق الهواء. لنا سيد شفوق رحوم لكننا نغضبه ولا نندم، وهو في غضبه لا يكرهنا وينبذنا بعيداً عنه بل يستميلنا إليه. إنه في حالة غضبه يفيض علينا الخيرات، وأنت ترى هذا وتستخف به أكثر من السابق. وهو يصرف وجهه عنك قليلاً كي تتحدد معه إلى الأبد.

نعم إنه ييث فينا روح الأمل لأنه محب البشر. إذاً، لنقدم له قوتنا الحقيقة قبل أن يأتي ذلك اليوم، فلا تعود التوبة نفسها تجدينا نفعاً. كل شيء يتوقف على إرادتنا في الحياة الحاضرة. أما في يوم الدينونة الرهيب فالحكم يكون في سلطة الواحد الديان. فلنبارد إلى وجهه بالأعتراف (من ٢٩٤) الآن يجب البكاء والعويل. إذاً ان استرضينا الديان قبل يوم الدينونة الرهيب لا نعرض أنفسنا لها. أما إن كان الأمر بالعكس، فكل منا سيقف أمام العالم بأسره حتى يجري عليه الحكم، ولا يكون له أدنىأمل بالغفران. فإن لم تُغفر خططيانا في هذا العالم لا مهرب لنا من الحساب والعقاب لدى انتقالنا إلى العالم الآتي.

"أتريد أن تحمي نفسك؟ تمسك بالذبح الذي بلا حصن لكن فيه عناية الله الحارسة. تمسك بالكنيسة ... فائق إن كنت مع القطيع لا يقدر الذئب أن يدخل إليك ... الحصن تشيخ مع الزمن أما الكنيسة فلا تشيخ. الحصن يحطمها البرابرة أما الكنيسة فلا تقدر عليها حتى الشياطين. لست أنطق بهذه الكلمات على سبيل المبالغة بل من خلال الواقع. كثيرون هاجموا الكنيسة فهلعوا أما هي فتحلق في السماء.